

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وسئل شيخ الإسلام قدس الله روحه .

عن رجلين تجادلا في الأحرف التي أنزلها الله على آدم فقال أحدهما إنها قديمة ليس لها مبتدأ وشكلها ونقطها محدث فقال الآخر ليست بكلام الله وهي مخلوقة بشكلها ونقطها والقديم هو الله وكلامه منه بدأ وإليه يعود منزل غير مخلوق ولكنه كتب بها وسألا أيهما أصوب قولاً وأصح اعتقاداً .

فأجاب الحمد لله رب العالمين أصل هذه المسألة هو معرفة كلام الله تعالى ومذهب سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين كالأئمة الأربعة وغيرهم ما دل عليه الكتاب والسنة وهو الذي يوافق الأدلة العقلية الصريحة أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود فهو المتكلم بالقرآن والتوراة والإنجيل وغير ذلك من كلامه ليس ذلك